



الثلاثاء ٤ ذو القعدة ١٤٤٧ هـ - 21 أبريل 2026 م

## أخبار النافذة

[مصراع 3 طلاب في انقلاب سيارة بقنا يكشف خلال السلامة على الطرق بعد إهدار المليارات وبعيد أسئلة الإهمال للمشهد شكوى مغربية تطارد تنتباهو من البحر إلى القضاء.. هل يفتح الرباط ملف اختطاف "أسطول الصمود" أم يتركه رهينة السياسة؟ وكالة تسنيم: إيران جاهزة لاستئناف الحرب وتكشف عن أوراق جديدة العطش نهش غزة... أقل من 10 لترات مياه للفرد وسط انهيار شبكات الإمداد وتفاقم الأزمة الإنسانية اتساع فاتورة الخراب من السكن إلى الاقتصاد.. تضرر 138 ألف منشأة مدنية في إيران منذ بدء الحرب الصهيون-أمريكية شاهدوا غزو غير مسبوق للفئران "العلاقة" في الفيوم.. والأهالي يفرون من منازلهم خوفاً من الأمراض حين بصمت السيار عن العسكر وتكلم فقط عن الإخوان برواية أمنية كاذبة.. عمار علي حسن ينتقد سنة الرئيس مرسى ويطلب من المصريين نسيان ما رأوه بأعينهم استقالة وزيرة العمل الأمريكية تحت ضغط التحقيقات.. كيف تحوّل ملف لوري تشافيز-ديرمير إلى فضيحة أخلاقية داخل إدارة ترامب؟](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
  - [اخبار مصر](#)
  - [اخبار عالمية](#)
  - [اخبار عربية](#)
  - [اخبار فلسطين](#)
  - [اخبار المحافظات](#)
  - [منوعات](#)
  - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
  - [دعوة](#)
  - [التنمية البشرية](#)
  - [الأسرة](#)
  - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

**شكوى مغربية تطارد تنتباهو من البحر إلى القضاء.. هل يفتح الرباط ملف اختطاف "أسطول الصمود" أم يتركه رهينة السياسة؟**





الثلاثاء 21 أبريل 2026 08:30 م

تحولت مشاركة مغاربة في "أسطول الصمود العالمي" من فعل تضامني لكسر حصار غزة إلى معركة قضائية مفتوحة داخل المغرب نفسه، بعد أن تقدم عدد من المشاركين بشكوى رسمية أمام النيابة العامة بمحكمة الاستئناف في الرباط ضد بنيامين تتيهاهو ومسؤولين إسرائيليين حاليين وسابقين، متهمين إياهم بالاختطاف والاحتجاز القسري والتعذيب والتهديد بالسلاح والقرصنة في أعالي البحار.

وتستند الشكوى إلى أن ما جرى لم يكن مجرد اعتراض أمني لسفن مدنية، بل اعتداء مباشر على مدنيين مغاربة قالوا إن القوات الإسرائيلية أوقفهم في المياه الدولية وعاملتهم بما يخالف القانون الدولي الإنساني وأبسط ضمانات السلامة الجسدية والنفسية.

وتكتسب هذه الخطوة وزناً سياسياً وقانونياً داخل المغرب لأن الملف لا يتعلق فقط بإسرائيل بوصفها طرفاً متهمًا، بل يختبر أيضًا حدود استعداد القضاء المغربي للتعامل مع جرائم يدعي مواطنون مغاربة أنهم تعرضوا لها خارج البلاد على أيدي أجنبي. كما يضع الدولة المغربية أمام سؤال قديم يتجدد مع كل عدوان على غزة، وهو ما إذا كانت المؤسسات ستتعامل مع فلسطين باعتبارها "قضية جامعة" كما يردد الخطاب العام، أم ستتوقف عند حدود التنديد الرمزي وتترك الضحايا يواجهون وحدهم تعقيدات العدالة العابرة للحدود.

## من سفن الإغاثة إلى قفص الاتهام في الرباط

جاءت الشكوى من مواطنين مغاربة قالوا إن إسرائيل اعتقلتهم في المياه الدولية أثناء وجودهم على متن سفن "أسطول الصمود العالمي"، وهم عزيز غالي الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وأيوب حبرايو عضو هيئة تسيير "أسطول الصمود المغربي"، وعبد العظيم بن الضراوي الناشط الحقوقي. وبحسب المعطيات المعلنة في الندوة الصحفية بالرباط، فإن الشكوى تتهم مسؤولين إسرائيليين بارتكاب أفعال شملت التجريد من الملابس والحرمان من العلاج والاحتجاز القسري والاعتداء على السلامة الجسدية والمعنوية للمدنيين المغاربة.

ولا تبدو هذه الاتهامات منفصلة عن السياق الأوسع لتحركات الأسطول، إذ أوضحت الأمم المتحدة عبر خبراءها المستقلين أن "أسطول الصمود العالمي" أبحر من برشلونة في 31 أغسطس 2025 وكان يضم أكثر من 50 سفينة وناشطيين من 44 دولة، مع موجة ثانية مقررة من تونس، في مهمة قالت الأمم المتحدة إن هدفها إيصال مساعدات إنسانية إلى غزة وكسر الحصار غير القانوني المفروض عليها. هذا التوصيف الأممي مهم لأنه يضع التحرك في خانة العمل الإنساني المدني لا في خانة "الاستفزاز" التي تحاول إسرائيل إلصاقها بأي محاولة لكسر الحصار.

كما عززت تقارير لاحقة هذا المسار عندما نقلت رويترز في 2 و3 أكتوبر 2025 أن قوات إسرائيلية أوقفت عدة قوارب من الأسطول في المياه الدولية، وأن المنظمين وصفوا ما جرى بأنه اعتراض غير قانوني لسفن تحمل مساعدات ومتطوعين.

وبذلك لم تعد رواية الانتهاك محصورة في بيانات النشطاء، بل صارت واقعة متداولة في تغطيات دولية كبرى، وهو ما يمنح الشكوى المغربية أرضية أوضح للقول إن الحادث لم يكن دعائيًا بل واقعة قابلة للفحص القضائي.

**عبد الرحيم الجامعي يفتح باب الاختصاص المغربي والقانون يمنحه أساسًا أوليًا**

شرح المحامي والنقيب السابق عبد الرحيم الجامعي في الرباط أن الشكوى تستند إلى اتفاقية جنيف الرابعة والقانون الإنساني الدولي والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وقال إن المؤسسات القانونية المغربية مؤهلة لفتح تحقيق وإطلاق متابعات استنادًا إلى ما يمنحه قانون المسطرة الجنائية من صلاحيات لمحاكمة الجرائم المرتكبة ضد مغاربة من أجنب م كان وقوعها. هذا الرأي لا يقدم مجرد دفاع سياسي عن الشكوى، بل يقدم مفتاحها الإجرائي داخل القضاء المغربي.

ويجد هذا الطرح سنديًا واضحًا في قانون المسطرة الجنائية المغربي، إذ تنص المادة 710 على أن كل أجنبي يرتكب خارج أراضي المملكة جناية يعاقب عليها القانون المغربي يمكن متابعته والحكم عليه في المغرب إذا كان ضحية هذه الجناية من جنسية مغربية. كما تحدد المادة 712 أن المحكمة المختصة يمكن أن تكون محكمة محل إقامة الضحية، وهو ما يفسر لجوء مقدمي الشكوى إلى الرباط بدل انتظار مسارات دولية أطول وأكثر تعقيدًا.

غير أن هذا الأساس القانوني الأولي لا يعني أن الطريق معبدة تلقائيًا، لأن التحدي الحقيقي يبدأ بعد قبول الشكوى شكلاً. فالقضاء المغربي يحتاج إلى الانتقال من منطق الاستماع الرمزي إلى منطق التحقيق الفعلي، بما يشمل جمع الإفادات والقرائن وتكييف الجرائم المحتملة، ثم بحث سبل التعاون القضائي الدولي عند الحاجة. وهنا تبدو أهمية ما نصت عليه المادة 713 من أولوية الاتفاقيات الدولية في التعاون القضائي، لأن الملف في جوهره عابر للحدود ولا يمكن فصله عن شبكة التزامات المغرب الدولية.

## خبراء أمميون يفكرون الحصار قانونيًا ويضعون إسرائيل في قلب المسألة

تجاوز أهمية الشكوى بعدها الوطني لأن خبراء أمميين مستقلين قدموا بالفعل توصيفًا قانونيًا شديد الوضوح لما يتعلق بحرية مرور سفن الإغاثة المتجهة إلى غزة. فقد قالت المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيزي، ضمن بيان أممي مشترك، إن سكان غزة لهم الحق في تلقي المساعدات عبر مياهم الإقليمية حتى تحت الاحتلال، وإن سفن الأسطول لها حق المرور الحر في المياه الدولية، مؤكدة أن إسرائيل "يجب ألا تتدخل" في حرية الملاحة المعترف بها دوليًا.

وفي البيان نفسه برز اسم مايكل فخري المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء، ضمن الخبراء الذين اعتبروا أن عرقلة المساعدات وتجميها بينما يموت المدنيون جوعًا ليس فشلًا في التنسيق بل استخدامًا متعمدًا للمساعدات الإنسانية كسلاح. هذا التوصيف مهم للغاية لأن الشكوى المغربية لا تدور فقط حول الاعتداء على أشخاص، بل حول اعتراض مهمة إنسانية متصلة بحصار وصفه خبراء الأمم المتحدة بأنه غير قانوني وأن تعطيله يفاقم تجويع غزة.

ويضاف إلى هذين الاسمين الخبير الأممي بالاكريشنان راجوبال المقرر الخاص المعني بالحق في السكن الملائم، وهو من بين الموقعين على البيان الذي عدّ أي محاولة لعرقلة "أسطول الصمود العالمي" انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي والمبادئ الإنسانية. وجود راجوبال في هذا المسار ليس تفصيلًا، لأن استهداف سفن مدنية تحمل غذاءً ودواءً يرتبط مباشرة بالحق في السكن والحياة الكريمة والحماية من التهجير القسري الذي يضرب سكان غزة تحت الحصار والقصف معًا.

## المغرب أمام اختبار العدالة لا مجاملة السياسة

تكشف الشكوى المغربية أن ملف غزة عاد ليصطدم في الرباط بمسألة أكبر من التضامن الخطابية، وهي مسألة ما إذا كان القضاء الوطني سيستخدم الأدوات التي يملكها فعلاً أم سيكتفي باستقبال الشكوى بوصفها حدثًا إعلاميًا عابرًا. فالمعطيات الأساسية موجودة، والضحايا المزعومون معروفون، والأساس القانوني المحلي قائم، والمرجعية الدولية الداعمة لفكرة عدم قانونية اعتراض السفن المدنية في المياه الدولية حاضرة بقوة في بيانات خبراء الأمم المتحدة.

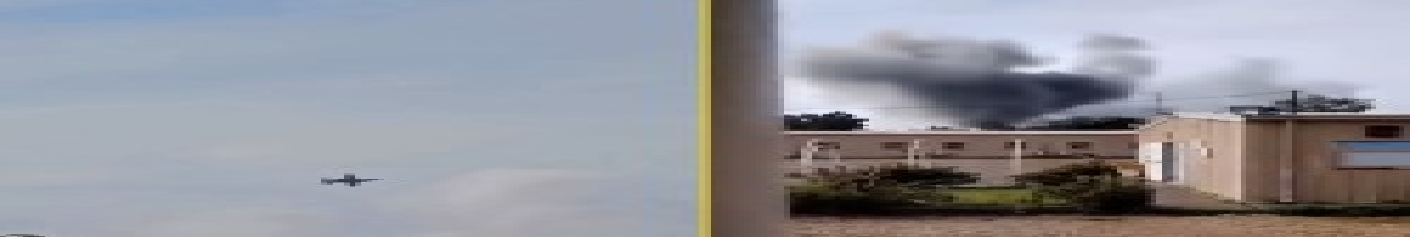
والخلاصة أن هذه الشكوى تضع المغرب أمام لحظة لا تحتمل الغموض، لأن القضية لم تعد مجرد تضامن مع غزة بل صارت ادعاءً بجرائم ارتكبت ضد مواطنين مغاربة على متن سفن مدنية في البحر. وإذا أرادت الدولة أن تقنع الرأي العام بأن العدالة ليست خاضعة لحسابات التطبيع والتهذئة السياسية، فعليها أن تبرهن ذلك بإجراءات تحقيق واضحة لا بيانات عامة. عندها فقط يمكن القول إن الرباط لم تكتفِ برفع شعار فلسطين، بل تعاملت مع الاعتداء على مواطنيها باعتباره قضية سيادة وعدالة ومساءلة.

## أخبار المحافظات



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا](#)  
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

## [اخبار المحافظات](#)



[الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلينا وإصابة 13 بالأنبار بغارات أمريكية](#)  
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

## [مقالات متعلقة](#)

[ق فارملا عطا قدض تاغلا، إلى قلعهم ربوطا عورشم نم .. ريجته ططخمو يريخ ف قون، يه "يا بيط ف قو" لينم](#)

[مينيل "وقف طيطباي" بين وقف خيرى ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق](#)  
[طاسولا قبريشلا، ض رلا، يه "لينا رسا، ق" > لودن لاداجت، ي باكا هك، يامو نوسلراك ركاة || اتسوين طنشاو](#)

[واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي تتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط](#)  
[ندرلاو رصمو ايكرتو لينا رسا، نيه تاقلعلا عبيطتلا، قيكيرما، طاسو || تونرجا، توعيد](#)

[يدعوت أحرنون || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن](#)  
[رصمت لاق اذام .. لينا رسا، ي كيرملا، ريفسلا تا حيرصت نم، عيرع بضعة جوم .." تارفا، إلى لينلانم"](#)

["من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل... ماذا قالت مصر؟](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)

- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026